

قيود الحنين..



داود الماجدي
للعيون ان تفارقك
كيف بي واننا من اجاد
بالحب والحنين
وانت تقسوا بقطع
الوصال بيننا
منحتك مفاتيح القلب
فاضعتها وعدت
تسالني عن الحلول
حطمت برحيلك قيود
الحنين وهذه بقاى روح
مولعة
هل لك ان تدلني عن
بائع للوفاء
هل لك ان تمنحني
وصفة للشفاء
وهل جزاء الحب والشوق
الجفاء
اودعتك احلاما من عين
ملئت فدى
وستوارى بعدك الثراء

انا من اوثقه الحب
ويحمل على اجفانه
احلام الصبا ترحاله
على على خفاه من
سراب
يلتمس شبا من ذكريات
رحلت معه
انا من يرى في الوفاء
عهدا قيما
انا من اعيبه طلاسوم
العراقيين انتظار
ومازال على ارضفة
الذكريات
كيف انسى وهل

إشراقات مغربية في حضرة الخلوة



عز الدين جليدي
إشراقات
في حضرة الخلوة

والنظيرين، وكان الأمر لا يبدو الإيمان بالفردوس، حيث الطرد أو النسخة سبان، لم يمكن أن يخلق إلا الرغبة الملحة في العودة والشغف بالاصل، بالمهدم، أما الشاعر أن "الشاعر عز الدين جدي، شاعر سيغال القلم في نشوة المعنى، يذبح كزوس للثغ، يميل إلى حياكة الحكمة في ثوب العيون الإنسانية التي لم يمسهما سلوك الاحترار والتشوه الذي بدا جنيا وكثيرا في هذه الأيام، ما يترك دائما الأبواب مفتوحة للبحث عن بصمة الفرد في اللوحة الشائكة لتلوق، يقود بنفسه رحلة البحث، ويجد نفسه في محراب الكمنة: ناسبا يخلّفني ضجر السؤال الموثق بقلق الأوجية وإذ يضيء إشارات طريفة ليس بحثا عن شركاء، فهو يترك الطريق خرا، ولا يستجدي أيدي الوصوم، بينما يدرك جيدا أنه خياره الأخير على عبثة الوجود، وينتج لأخر فرصة لقاء حجر في بئر نفسه ليستعيد ثقته في فطرة الجمال والقسيمة المطلقة (الإسنان) تتساعده اللغة التي تبدو باذخة المفردات، ويساعده التقساء الذي يجعلها إلى متون المعنى: وحده الإسنان، من سواة لؤ تدي، كان ويكون لك الزمان، خط بيته في حضرة بقواصل القول، يأنك الرق لبؤس معان". أما في حديثنا عن مقام الخلوة لدى الشاعر عز الدين جدي، فكتب لنا الدكتور والشارحة فاطمة مرغيش ما يلي: "عندما نختار قراءة للشاعر عز الدين جدي، فإننا نختار البقاء على قيد اللغة، حيث ترتفع أماننا استطاع عالية من الحصر، لا يستطيع استحضارها بمثل هذا السموق إلا المتمكن من آلياته اللغوية، والمؤمن بأن الشعر ولادة جديدة عند كل نسج يجمع مفردات اللغة يتدرج بسج ديوان (إشراقات في حضرة الخلوة) إلى مقام عال من مقامات اللغة، إذ نجد الشاعر عز الدين جدي يوظف لغة خاصة منبثقة من حرق المألوف في الربط بين المفردات، ما يخلق متعة فنية لدى المتلقي من خلال تكسب المتلقي من خلال تكسب المتلقي انتظاره "يشير إلى انه سبق للشاعر عز الدين جدي أن أصغر ديوانا شعريا وسمه بـ "ابدا لن أرقص الجراح" سنة ٢٠١٤ .

حب على طريقي

حنان الامين
اشرق صباحا بدل الشمس
سامرعيني بدل القمر
اخرج الياسمين من شقوق الصخر...
جوب الشوارع.
اكتب اسمي على الجدران
افرح لفرحي
احزن لحرني
واجعلك دروبا طويلة
لاجلي
نعهم يشيرون
بأصابعهم خوي
هذه حببية المجنون



البحر

الدكتور كاظم حبيب
البحر
والمواطنة المنتزعة

يقسم هذا الكتاب إلى جزئين: يتضمن الجزء الأول بحثا واسعا وشاملا حول الألفية اليهودية في العراق تتخلله مواضيع مستطردة أخرى من أحداث وتطورات مستطردة أخرى في العراق، بينما يتضمن الجزء الثاني كما نيس بتسلي من رسائل واستطلاعات آراء عن شؤون وأحداث مرت بها هذه الطائفة. استهل المؤلف الجزء الأول من الكتاب بنسخة مختصرة عن المراحل التاريخية التي مرت بها يهود العراق منذ وصول عدد غير منهم إلى أرض الرافدين كآسر بيد الأشوريين في القرن الثامن ق.م. والموجة التي تلتها حين أتى الكلدانيون بما يقارب الـ ٤٠٠٠٠ ألفا منهم كآسر أيضا إلى بابل في أوائل القرن السادس ق.م. ذاكرا أن لهؤلاء استتب الأمر وأفادوا واستغلوا في موطنهم الجديد. ثم تقلبت بهم الأحوال إبان حكم السلوقيين والإغريق للعراق حتى سقوط بابل بيد البارثيين الفرس عام ١٤٠ ق.م. واستمر حكم هؤلاء أربعة قرون تميز أثناءها مركز الجالية اليهودية في العراق وقويت شوكتهم اقتصاديا واجتماعيا وأسسا عددا من الكليات الدينية ووضع أبحر هذه المؤسسات "التمرد البابلي" الذي يمكن اعتباره دائرة معارف للديانة اليهودية. وتتناول هذه البنية أحوال الطائفة منذ اجتياح جيوش المسلمين بلاد الرافدين حتى إقامة الدولة العراقية الملكية، مارا بعهد الخلفاء الراشدين والدولتين الأموية والعباسية حكم المغول ثم الهمنة العثمانية. وفي جميع عهودهم تحت حكم مختلف الدول الإسلامية تعرض اليهود تارة للاضطهاد الديني والتمييز السياسي والاجتماعي وللإستبعاد والقسوة وتارة تمتعا بالحريات الدينية والوضع الاجتماعي المعادي والتسامح، باعتبارهم من أهل الذمة يدفعون الجزية السنوية والخراج، ففي أثناء حكم العباسي كان الموقف من أهل الذمة متباينا على وفق فترات الحكم وسلوك الخلفاء حيث أكرموا أحيانا بارتداء ثيابا خاصة بهم ووضع رفعتين عسليتين على الأقبية والدرابح وأن يضع النساء على رقعاتهن عسليات وأن يقتصر على ركوب البغال والحصير دون الخيل والبسران إلى آخره ولكن على أيدي دورهم صور شياطين مسمر. أما في الدولة العثمانية فقد شهد الموقف من اليهود تباينا من سلطان إلى آخر ولكن على العموم حاول العثمانيون أن يبرزوا بالموثق من اليهود باعتبارهم أهل ذمة، وطرق هذا الموقف تغيير جذري في منتصف القرن التاسع عشر حيث أعقب صدور الإصلاحات التي عرفت بـ"خط شريف كخاتمة" و"خط شريف هومايون" ومع ذلك لم تضع هذه الإصلاحات حدا لاضطهاد اليهود والتنكيل بهم وبهذا الصدد يشير المؤلف إلى إحدى عمليات الاضطهاد الفظيع التي مارسها الحكام الأتراك قبل أسبوع واحد من سقوط بغداد بيد الجيش البريطاني حيث قبض لؤلؤ على عدد من الصيرافة اليهود بسجدة أنهم سبوا هبوطا من الأوراق المالية التركية إثر امتناعهم من تبديل الليرة الورقية التركية بليرة الذهب. فكل بهم تكبلا شديدا وحدث أنوفهم وقطعت آذانهم وسبكت عيونهم ثم وضعوا في أكياس وأقيت جثثهم في دجلة. وفي الفصل الذي يلي هذه المقدمة أورد لنا الباحث عرضا مفصلا لخصائصات السكان اليهود في العراق في مختلف المدن والأوية منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي وحتى أواخر العقد الرابع من القرن العشرين حيث أجي عام ١٩٤١ إحصاء سكانيا رسميا. أما الفصل الثاني فتناول المدارس اليهودية في العصر الحديث التي تخرج منها سنويا مئات من التلاميذ الذين وصلوا الدراسة منهم من التحق في العديد من الكليات والمعاهد الحكومية العليا ومنهم من توجه للدراسة الأكاديمية في البلدان الأوروية والولايات المتحدة الأمريكية. ثم يأتي لنا بالفصل الثالث بمعلومات قيمة فن من أشرف إليها قبسه حول البنية الاجتماعية لليهود العراق بصورة توريهم على الطبقات والفئات الاجتماعية بما في ذلك النخب منهم والفقر، والمالي والصناعي، والفلاح والعامر والحرفي والمهني والموسيقي والمغني والفنان عموما والكاتب والقاص والشاعر والصحفي والموظف والمستخدم والمعلم والعميل والنحل والبانع والجوار والشاذ إلى آخره، وذاكر أركزهم البارز في التجارة إبان الحكم الملكي ونسبته عضويتهم المرتفعة في غرفة تجارة بغداد حتى هجرتهم الجماعية من العراق في مستهل الخمسينات من القرن المنصرم مبينا ذلك في جداول وإحصائيات. ثم يعرج على فئة الفلاحين وصغار المزارعين في ريف كردستان العراق ويوضح لنا أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية المتباينة وبعدها يتجه جنوبا إلى منطقة الفرات الأوسط إلى الحلة والمنامة والديوانية حيث كانت هناك أرض واسعة تمتلكها أسر يهودية كان لها الفصح الملمى في ازدهار الزراعة في تلك المنطقة. وقد صودرت تلك الممتلكات عام ١٩٦٤ بما في ذلك معمل طحن الحبوب في الديوانية ومعمل الطابوق الفني الذي يعود لعائلة عزت ساسون معن. وأشار إلى أن العلاقة في فترة الحكم الملكي بين جميع السكان كانت على العموم اعتيادية وليس فيها ما يمكن أن يكون دليلا على العنصرية أو الكراهية المتحكمة لآكباع الديانات الأخرى مستتبيا ما حصل في مذبة "الفرهود" عام ١٩٤١ أما الفصل الرابع فيتناول الثقافة والمثقفون

من يبق له التحديث
باسم كل البشر !
بصلة
ثقافة
البحر الثقافي
تحسين عبلي

العراق اليوم

Al Iraq ayom

العدد: 2475 الأربعا 2015 / 11 / 18

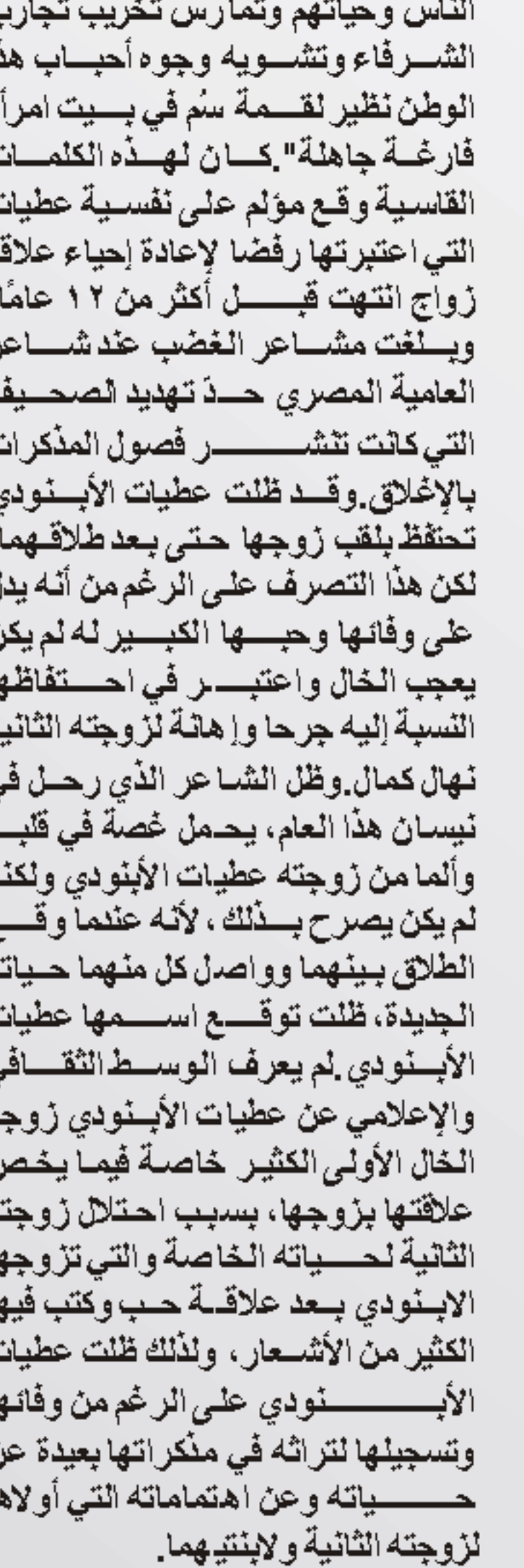
عرض نقدي لكتاب د. كاظم حبيب حول يهود العراق

د نعيم فزاز
العراق وهم عنوان الكتاب الرئيسي، فهو يسرد لنا بصورة علمية واضحة تداخات الأحداث السياسية والاجتماعية التي أدت إلى حركة مايس ١٩٤١ دون أن يشير إلى تأثيرها على يهود العراق بالرغم من أنه تخصص أحد بحوث هذا الفصل لـ"أحداث الاعتداء الإجرامي على يهود العراق فأجابه الفرهود" (ص. ٣٠٩ - ٣٠٤). حصد فيه المسؤولين عن تلك الأحداث كما جاء في تقرير لجنة التحقيق الحكومية الخاصة التي شكلت لبحث هذه القضية، والمتصمها، المفوضية العراقية، دور المفتي، الإخايعين العراقية والأمانية، الفتوة وكتائب الشباب (ص. ٣٠٨) أيضا لفت نظر الأستاذ كاظم حبيب ونظر القراء الكرام إلى أن لجنة التحقيق عثت القراء عن تقاسم الوصي عبد الإله من إصدار أمره بإطلاق النار على القناصل بستلك المذبحة وعن دور رئيس لجنة الأمن الداخلي أرشد العمري الذي امتنع هو الآخر من ذلك. وعندي أن هذا التقاسم والإحجام بحمل كليهما الجرم الأكبر في تلك الجريمة الكراء، لقد كان باستطاعة أرشد العمري أن يأخذ الكثير منهم يفش عن طريق الخلاص خشيعة وقوع "فرهود" آخر وانتموا للحركة الصهيونية التي جدد فعاتياتها في العراق عام ١٩٤٢. ويعكس ما كانت عليه هذه الحركة في العشرينات كانت نشاطاتها في هذه المرحلة سريعة، وضمت صب آجيتها نشر الفكر الصهيوني في الأوساط اليهودية وبخاصة بين الشباب وطالب المدارس وتعليمهم اللغة العبرية وإقناعهم بأهداف الهجرة إلى الديار المقدسة والعيش في بلد الأجداد (ص. ٢٦٤). ويتناول المؤلف المنظمات المختلفة للحركة كالحلوص (الطليعة)، ألهاغانا (العقاع)، منظمة شباب الصهيوني (انظر ص. ٢٥٦). كما وان تعيينه رئيسا للجنة الأمن الداخلي من قبل حكومة رشيد عالي الكيلاني، الموالية لامانيا النازية، قبل مغادرتها العراق، تدلني واضح أن هذه الحكومة كانت تعده من

تميزهم فيه على شرائح أخرى من المجتمع العراقي. أما الفصل ثامن فيتناول التيارات المضادة لصبة مكافحة الصهيونية، وأعي ياتي الفصل الخامس بنموذجين متقدمين من النتاج مثقفين وكتاب يهود العراق المهجرين أو النازحين من العراق هما البروفيسور شموئيل (سامي) موريه والبروفيسور ساسون سوميخ. وخصص الفصل السادس للمجالس الاجتماعية والثقافية العراقية بما في ذلك مجالس اليهود العائدة لعلية القوم، حيث كانوا يستقبلون فيها ضيوفهم من الرجال في الأسسيت للبحث في أمور الحياة والأدب والثقافة أو لتلاصيا الاجتماعية والسياسية التي تهم الجميع إضافة إلى تبادل الأخبار والمعلومات والأخبارات، وشملت هذه المجالس شخصيات معروفة وميسورة من مختلف الأديان. ويشير المؤلف إلى دور المجالس اليهودية في الحياة الثقافية العراقية ونشاطهم الأدبي ونشر نتاجاتهم الفكرية والأدبية والقصة والنثر وإصدار مجلتي المصباح والحاصد في العشرينات والتلاتينات من لقرن المنصرم مبينا حبهم وإخلاصهم للوطن رغم معاناتهم من سسوء المعاملة التي ملزستها السلطات الحكومية ضدهم سواء أكان ذلك في العهد الملكي أو في العشرينات التي تلت الإطاحة بعبد الكريم قاسم. كما ويكرس لهم بحثا عن دورهم في الحياة السياسية والتحاقهم في الأحزاب الوطنية والذي كان محدودا نوعا ما باستثناء نشاطهم في الحزب الشيوعي العراقي حيث شكروا شريحة قليلة وهو الحزب الوحيد الذي شغل فيه يهودا مناصب قيادية. وفي أثناء ذلك يورد لنا بحثا مستفيض حول الموقف السياسي للحزب الشيوعي العراقي من القضية الفلسطينية ومواقف التوسيم وصية مكافحة الصهيونية وقرار التوسيم ثم موقف الحكومة العراقية من هذه القضية. ثم يتناول المؤلف في الفصل السابع من الكتاب أهمية دور يهود العراق في الموسيقى والغناء العراقيين والعوامل التي أدت إلى

فشل في مؤسسة الزواج ونجاح ثقافي

فشل في مؤسسة الزواج ونجاح ثقافي
فشل في مؤسسة الزواج ونجاح ثقافي



الناس وحياتهم وتمارس تخريب تجارب الشرفاء وتشويه وجه أحياب هذا الوطن نظير لقمعة سم في بيت امرأة فارغة جاهلة، كان لهذه الكلمات القاسية وقع مؤلم على نفسية عطيات التي اعتبرتها رفضا لإعادة إحياء علاقة زواج انتهت قبيل أكثر من ١٢ عامًا، وبلغت مشاعر الغضب حد شاعر العامية المصري حد تهديد الصحيفة التي كانت تشتمر فصول المذكرات بالإغراق. وقد ظلت عطيات الأبنودي تحفظ بلقب زوجها حتى بعد طلاقها، لكن هذا التصرف على الرغم من أنه يدل على وفائها وحبا الكبير له لم يكن يعجب الخال واعتبره في احتفاظها النسبة إليه جرحا وإهانة لزوجته الثانية نهال كمال، وظل الهاعر الذي رحل في نيسان هذا العام، يحمل غصة في قلبه وأما من زوجته عطيات الأبنودي ولكنه لم يكن يصرح بذلك، لأنه عندما وقع الطلاق بينهما وأصل كل منهما حياته الجديدة، ظلت توقع أنها ستحفظ عطيات الوفي ومنهم الذي لم يبر حدث اعتقال الأبنودي أي اهتمام. فشل هذا الثقافي اجتماعيا على الرغم من أن تعاونهما الثقافي كان ناجحا في مكراتها حققت للأبنودي تراثه الذي كان متناثرا هنا وهناك في مجتمعها في كتاب لكن الأبنودي الذي تزوج امرأة أخرى وهي المديعة نهال كمال، لم يعجبه نشرها لجزء من المذكرات في بعض المجلات فهاجمها ومقالته في صحيفة "الأبوع" وصف الصحيفة بأنها "تصديد أسرار وزوجته الثانية ولابنتيهما.



شاعر العامية عبد الرحمن الأبنودي ووجهه الكاتبية والمخرجة عطيات الأبنودي نجحا ثقافيا وفشلا في علاقتهما الاجتماعية. يحفل الوسط الأدبي ببثانيات أدبية عديدة وعلاقات عاطفية دامت سنوات طويلة، بعضها استمر مراسلات أدبية وجدانية ولم تتوج بلقاء أبدا، وبعضها انتهى نهاية مأساوية بالانحطار، وكثير من القصص انتهت بالانفصال والغياب والفشل، ولم يكتب النجاح لغالبية هذه العلاقات. غير أنها وإن فشلت اجتماعيا وعاطفيا لكنها أنتجت مادة إبداعية شغلت النقاد والقراء وكانت تتنوع بين أكثر من جنس أدبي كالمراسلات التي دارت بين من زيادة وجبران خليل جبران، وبين غادة السمان وغسان كنفاني، وكتاج شعري كالذي كتبه سيفيليا بلات وزوجها نيد هيوز، والكتابات الفلسفية التي أنتجتها علاقة جان بول سارتر وسيمون دو بوفوار. علاقات عاطفية كثيرة دخلت مساحة التواصل من باب وأوسع هو الإبداع واستندت إلى جدار الحب، تكسرت المشاعر على ذلك الجدار وتهاوت مثل نجم يانس لكن الباطن ظل مفتوحا، مات الحب وظل الإبداع شاهدا يسجل كل تفاصيل الحالات النفسية التي مر بها الثقافي الأدبي. الشاعر المصري عبد الرحمن الأبنودي الذي يعد من أشهر شعراء العامية في مصر وكتب عشرات القصائد التي غناها نجوم الغناء في الوطن العربي أمثال عبد الحليم حافظ ووردة الجزائرية وفايزة أحمد ومحم

عبد الرحمن الأبنودي الذي يعد من أشهر شعراء العامية في مصر وكتب عشرات القصائد التي غناها نجوم الغناء في الوطن العربي أمثال عبد الحليم حافظ ووردة الجزائرية وفايزة أحمد ومحم